

حقيقة خالصة . الجدلية هي آلة مسلية تقودنا إلى آراء كنا سنحملها في كل الأحوال . هل يفكر الناس هكذا ، فعلاً ، بالالتزام الحرفي للمنطق ، أنهم استعرضوا الحقائق وبنوا وجهات نظرهم الدقيقة ؟ وحتى لو كان المنطق مترافقاً مع الحواس فإنه سيبقى كمرض عضوي . عند هذه النقطة الفلاسفة يجوبون أن يضيفوا : قوة الملاحظة ، إلا أن هذه المقدرة العظيمة للعقل هي بالضبط البرهان على عجزه . الناس يلاحظون ويتأملون ، وينظرون إلى الرأي من عدّة زوايا ، ويختارونها من ضمن الملايين الموجودة . التجربة ، أيضاً ، هي نتاج الفرصة والقدرات الفردية . إن العلم يثير تفرّزي عندما يتحول إلى نظام بحثي ، ويفقد هويته الشمولية - وهي غير مجدّية - لكنها على الأقل فردية . إنني أكره الموضوعية اللزجة ، والانسجام ، والعلم الذي يعتبر كل شيء موضوعاً له . هيا استمروا أيها الأطفال ، البشرية . . . . العلم يقول إننا عبيد الطبيعة : وكل شيء في نظام ، اصنعوا الاثنين : الحب ، والحرب . هيا استمروا أيها الأطفال ، البشرية ، البورجوازية اللطيفة ، والصحافة العذراء . . . أنا ضد الأنظمة : والنظام الأكثر قبولاً هو ذلك الذي لا يحوي أيّاً في كل المبادئ . ليكمل المرء نفسه ، للوصول إلى درجة الكمال الشخصي في ضالة الذات إلى درجة ملء المزهرة الصغيرة للذات بالذات كاملة ، وحتى الشجاعة على المحاربة من أجل أو ضد فكرة ، كل ذلك يستطيع فجأة أن يرمي بنا إلى غموض الخبز اليومي وأزهار الليلك في الحقل الاقتصادي .

تلقائية الدادائية :

إن ما أدعوه موقف اللامبالاة في الحياة هو ذلك الذي يحدث عندما يهتم كل شخص بما يعنيه ، وفي الوقت نفسه يعي كيفية احترام الأفراد